

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : يقال قمين وقمن أي خليق بذلك وجدير ويثنى قمين وقمن ويجمعان ويقال : قَمَنَ بفتح الميم ولا يثنى ولا يجمع وبعد هذا البيت : .

( وَإِنْ ضَيَّعَ الْإِخْوَانَ سِرًّا فَإِنَّ زَنْدِي ... كَتُّومٌ لِأَسْرَارِ الْعَشِيرِ أَمِينٌ )

وأحسن ما ورد في كتمان السرِّ قول مسكين الدارمي 2 : .

( وَفِتْيَانِ صِدْقٍ لَسْتُ مُطَّلِعَ بَعْضِهِمْ ... عَلَيَّ سِرًّا بَعْضِهِ كَانَ عِنْدِي جَمَاعُهَا ) .

( يَرُوحُونَ مَثْنَى فِي الْبِلَادِ وَسِرُّهُمْ ... إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيِي الرِّجَالَ أَنْصِدَاعُهَا ) .

وأمدلُّ الناس بسر القائل : .

( لَا أَكْتُمُ الْأَسْرَارَ لَكِنَّ أُنْمِّهَهَا ... وَلَا أَدْعُ الْأَسْرَارَ تَغْلِي عَلَيَّ قَلْبِي )  
( وَإِنَّ أَضَلَّ النَّاسَ مَنْ بَاتَ لَيْلَهُ ... تُقْلَلِيهِ الْأَسْرَارُ جَنَابًا إِلَى جَنَابٍ ) .

وأحسَنَ في الكتمان الآخر : .

( سَأَكْتُمُهُ سِرِّي وَأَكْتُمُ سِرَّهُ ... وَلَا غَرَّ نِيَّ أَنْ زَيْ عَلَايَهُ كَرِيمٌ ) .  
( حَلِيمٌ فَيَنْسَى أَوْ جَهُولٌ يَشِيَعُهُ ... وَمَا النَّاسُ إِلَّا جَاهِلٌ وَحَلِيمٌ )

ومن أمثالهم في هذا المعنى قولهم " سِرُّكَ أَسِيرُكَ فَإِنْ زَطَّقْتَ بِهِ ) فَأَنْتَ أَسِيرُهُ " .

قلت وفي هذا المعنى قول الآخر